مدينة وادي آش

[دراسة في أحوالها العامة]

م.م. احمد وادي صالح الموسوي / مديرية تربية البصرة

الباحث : حيدر عبد الرزاق جعفر العلي / طالب دكتوراه

الملخص

تعتبر دراسات المدن الإسلامية من المواضيع المهمة والضرورية، لأنها تسلط الضوء على مدينة بذاتها ، فأهمية مدينة وادي اش كبيرة ، كونها تعد من أواخر المدن التي سقطت بيد الأسبان ، فلابد من إبراز تاريخها الإسلامي العريق ، أضف الى ذلك أهميتها الاقتصادية فقد امتازت بغنى مواردها ، فيما عدت الحياة العلمية التي شهدتها مؤسساتها العلمية أنموذجاً رائعاً عكس مدى تطور العلوم المختلفة فيها وتقدمها .

City Guadix (Study in public their conditions)

Assist.Lect .Ahmed wadi saleh Almusawi

Directorate of Education Basra

Researcher. Haidar Abdul Razzaq Jafar Al Ali

(PhD student)

Abstract

Islamic cities studies of important topics and necessary in the date field are considered as they shed light on the city itself, The importance of a big city , being one of the late cities that fell to the Spaniards , it must highlight the Islamic its long history , either in economic terms has been characterized by the richness of its economic resources , and promised life scientific witnessed by scientific institutions wonderful model reverse the evolution of the various science and progress.

المبحث الاول : الجغرافية التاريخية لمدينة وادي آش

وردت في كلمة آش اللغة العربية : بالفتح والشين فيها مخففة وربما مدت همزتها[١]، ومعنى كلمة آش هو الاقبال على الشيء بنشاط[٢].

تقع مدينة وادي آش في وسط الاندلس[٣]، وهي من ضمن المدن التابعة الى كورة البيرة[٤] [٥] فيما ذكر البعض انها من ضمن المدن الواقعة الى جانب مدينة غرناطة[٦] او من ضمن مدنها[٧] ولم يحددوها بمدينة البيرة . وقد اختلف الجغرافيون في المسافة التي تبعدها عن مدينة غرناطة فذكر الادريسي انها تبعد مسافة ثمانية اميال[٨]، اما ياقوت الحموي فذكر انها تبعد مسافة اربعين ميلا[٩]، اما عنان فقال انها على مسافة ستين ميلا[١٠]. وهي بحكم هذا تقع على مفترق الطرق الرئيسية التي تمر بباقي المدن الاندلسية الاخرى .

ويوجد في مدينة وادي آش عدة قرى وحصون صغيرة تابعة اليها، اذ ذكروا ان من اهم المدن التابعة لها هي مدينة بجانة[١١]، بالإضافة الى حصن جليانة[١٢]، وقد ورد في بعض المصادر ذكر لأسماء قرى اخرى تابعة الى وادي آش نسب اليها بعض الرجال الاندلسيين منها قرية ارينتيرة[١٣]، وقرية ششتر[١٤]، وقرية نبي سامي[١٥]، وقرية بجانس[١٦]، وقرية لبسة[١٧].

كما يوجد بالقرب من مدينة وادي آش انهار تمر بأراضيها ، اذ ان هذه المدينة تملك نهر يسمى نهر وادي اش يمتد من نهر الوادي الكبير[١٨] وذكر الحميري بأنها **(مدينة كبيرة خطيرة ، تطرد حولها المياه والانهار)**[١٩] ، فيما ذكر المقري بانها **(مدينة جليلة قد احدقت به البساتين والانهار)**[٢٠] ، اما الرشاطي فقد ذكرها بما نصه **(وهي غزيرة السقيا وكثيرة الثمرة)**[٢١] وذكر ياقوت الحموي وابن فضل الله العمري انهار المدينة تأتي اليها المياه من الجبال الواقعة فيها[٢٢]. كما لا تخلو هذه المدينة من الجبال كجبل شلير الذي يطل على المدينة وهو من اكثر جبال الاندلس ارتفاعا وطولا ويتراكم عليه الثلج في فصل الشتاء ويذوب في فصل الصيف ليغذي

انهار المدينة بالمياه العذبة [٢٣] لذا تعد هذه المدينة شديدة البرد بسبب الثلوج[٢٤]، وفيما من الجبال ايضا جبل حدرة ويمر هذا الجبل بين بساتين ومزارع حتى يصل الى مدينة غرناطة التي يشقها نصفين[٢٥].

ويبدو ان توفر المياه في مدينة وادي آش جعلها مدينة زراعية بالدرجة الأولى، مما ساعدها على إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية والتي شكلت لها موردا اقتصاديا كبيرا ساهم برفد الاقتصاد فيها ، ومن اهم المحاصيل التي تنتجها هي محصولي القمح والذرة[٢٦] اللذان يعدان من اهم محاصيل المدينة ، كما اشتهرت المدينة بكثرة الفواكه والتي ميزتها عن غيرها من المدن الأندلسية ومنها العنب والتوت والزيتون[٢٧]، بالإضافة الى التفاح[٢٨]، ووصفت بعض المصادر ان من الغرائب في الأندلس هو وجود شجرتين من شجر القسطل عظيمتان احدها في مدينة وادي اش والأخرى في غرناطة ومما ذكر عن هاتين الشجرتين ان تحت كل واحدة منهما هو وجود حائك يصنع الثياب ، وهو نفسه شجر الشاه بلوط والذي يلفظ بهذا الاسم بلغة اهل المغرب وهي الغالبة كل اكثر اشجارها[٢٩]، كما ان فيها زراعة الإبرسيم الذي يصنع منه الحرير[٣٠].

اما آثار مدينة وادي آش فهي عديدة منها ، وجود بابان للمدينة الاول منها يقع شرق المدينة على ضفة نهر المدينة ، والثاني يقع غرب المدينة على خندق وهي عبارة عن مدينة مسورة بسور من الحجارة[٣١]، و قصر واديآش الذي يعد اهم عنصر عمراني في المدينة[٣٢]، ويقع مسجد المدينة في وسطها وهو مسجدها الاعظم ومجتمع الملك والسلطان الا انه تحول الى كنيسة بعد سقوط المدينة بيد النصارى[٣٣]، ووصفت هذه المدينة بكثرة الحمامات الموجودة فيها[٣٤]اذ وجدت في مدينة بجانة اكثر من احد عشر حماما[٣٥]. يتبين ان هذه المدينة تحتوي على عدد من القرى والحصون المحيطة بها بالإضافة الى ما حوته من موارد اقتصادية فهي اشبه مدينة ريفية تعتمد على اقتصادها المحلي من منتجات ومحاصيل .

المبحث الثاني : التاريخ السياسي لمدينة وادي آش

ذكر ابن الأثير خبرا عن الأحوال السياسية للمدينة قبيل الفتح الإسلامي لشبه جزيرة أيبيريا. إذأشار إلى ان احد ملوك القوط قد بني بالقرب من المدينة كنيسة وذلك لاهتمامه بالأساقفة وتقريبهم إليه اذ كانوا من اقرب خواصه[٣٦]، اما ما يخص فتح المدينة فهي من ضمن المدن التابعة الى كورة البيرة والتي فتحت عام (٩٣هـ/٧١١م) على يد الجند الذين دخلوا مع طارق بن زياد[٣٧] إلى الأندلس والذي أوكل مهمة فتح مدينة البيرة الى احد قواده[٣٨]، أما عن عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٣م-٧٥٥م) فالمعلومات شحيحة جدا وقلما نجد معلومات تاريخية عن هذه المدينة بين سطور المصادر، فقد ذكر انه لما تولى ابو الخطار حسام بن ضرار الكلبي[٣٩] كانت هذه المدينة من ضمن المدن المرتبكة الأوضاع ولكن بعد وصول الحكم الى يوسف بن عبد الرحمن الفهري[٤٠] استطاع أقناع زعماء المدينة والحصول على تأييدهم في الحكم ، الا ان هذا الولاء سرعان ما تحول لصالح الأمير عبد الرحمن الداخل و دخلوا في طاعته بعد دخوله للأندلس[٤١].

اما في عصر الإمارة الأموية (١٣٨-٣١٦هـ/ ٧٥٥م-٩٢٨م) فلا تتوفر لدينا معلومات وأحداث تاريخية لان هذه المدينة كانت تابعة من الناحية الإدارية إلى مدينة غرناطة فكانت الأحداث مرتبطة باسم هذه الام ، فطغى خبر الكل وأضاع أخبار احد أجزائه. وتلا هذه الفترة عصر الخلافة الأموية للفترة (٣١٦-٤٢٢هـ /٩٢٨م-١٠٣٠م) والذي لم ترفدنا فيه المصادر التاريخية بنصوص عنها ، ما عدا ما ذكرته عن عصر الفتنة الأندلسية (**القرطبية او البربرية**) (٣٩٩-٤٢٢هـ /١٠٠٨ - ١٠٣٠م) عن حادثة اغتيال الخليفة الأموي عبد الرحمن بن محمد المرتضى عام (٤٠٩ هـ/١٠١٨م) وذلك لأنه أراد خلع حكم بني حمود بمساعدة بعض أمراء المدن كمنذر بن يحيى التجيبي[٤٢] صاحب سرقسطة وخيران العامري[٤٣] صاحب المرية بالإضافة الى جموع من الافرنج ، الا ان خيران ومنذر تخاذلا عن نصرة المرتضى وتركوه وحيدا واجبروه للذهاب الى غرناطة لان غزو قرطبة غير ممكن له ، لوجود

القاسم بن حمود فيها ، ثم خذلاه بترك معسكره وافترقا عنه والمعركة لم تبدأ بعد، فهرب والقي القبض عليه في مدينة وادي اش فاغتيل وقطع رأسه على يد مجموعة من الجند الذين لاحقوه بعد فراره ، وأثناء استقراره لأخذه قسط من الراحة تم اغتياله على يد الجند الملاحقين له(٤٤). وفي عصر الفتنة أيضا وبعد ان شهدت هذه الفترة التاريخية صراعات داخلية من اجل السيطرة والنفوذ على المناطق المجاورة والضعيفة من قبل الأطراف المتصارعة على الحكم سواء بين الأمويين أنفسهم او بين خصومهم من البربر والصقالبة ومن وقفوا الى جانبهم ، عند ذلك انتهز الفتى خيران العامري الفرصة وقام بالسيطرة على هذه المدينة وجعلها من ضمن ممتلكاته(٤٥).

وفي عصر دويلات الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م) والذي شهد انقسام مدن الأندلس الى دويلات حيث استقل كل أمير بناحية وجعل نفسه ملكا وسلطانا وقد اثر ذلك سلبا على الحياة السياسية للبلاد فاحتوى القوي منهم بلاد الضعيف ونصب من كان حاكما على مدينة ما نفسه واليا مستقلا عن باقي البلاد مما اثر سلبا على واقع الحياة السياسية في الأندلس ، فظهرت عدة دويلات وأمارات حمت بعض المناطق التابعة لنفوذها ، ومن بين هذه المدن مدينة وادي آش ، اذ كانت هذه المدينة خلال عصر الفتنة خاضعة الى حكم بني زيري حكام غرناطة ، اذ ذكران هذه المدينة كانت تابعة الى حكم باديس بن حبوس(٤٦) ، وكانت تحت وصاية احد الوزراء التابعين له ويقوم الوزير المفوض بها يدفع مبلغ الى اميره مقداره خمسة عشر الف درهم والباقي يذهب له ، ونتيجة لما كان لليهود من تسلط في دولته فأخذوا بالسعاية للسيطرة على المدينة وسحبها من يد صاحبها الوزير السابق فقاموا بحياكة مؤامرة مع ابن الأمير باديس وهو بلقين وإقناعه بأهمية هذه المدينة وانها يجب ان تدفع الى خزينة الأميرأكثر من مئة الف درهم واتفقوا مع الأمير في ذلك ، فقام الامير بسحبها من وزيره المسيطر عليها وأعطاها الى ولده بلقين(٤٧).

سيطر اليهود بعد ذلك على خيرات غرناطة وتوابعها من المدن والقرى نتيجة لما كانوا يتمتعون به سطوة ونفوذ على جميع مفاصل الدولة وأصبحوا هم المتحكمين

بأعباء السلطة واليهم يرجع الامر والنهي[٤٨]، ونتيجة للصراعات التي كانت قائمة بين دويلات الطوائف خلال هذه الفترة اذ كان حكام غرناطة في صراع مع حكام بني صمادح حول المدن التابعة الى حكم بني زيري ، وكانت مدينة وادي اش واحدة من هذه المدن ، اذ قام المعتصم بن صمادح[٤٩] بالسيطرة على هذه المدينة وجعلها من ضمن ممتلكاته[٥٠]، الا ان باديس لم يسكت على الأمر اذ سرعان ما جهز الجيوش وحاصر المدينة بغية استرجاعها ولم تنفع محاولات ابن صمادح وجيشه في فك الحصار عنهم على الرغم من إنفاقهم الأموال الطائلة لذلك ، وبعد شد وجذب قام ابن صمادح بإدخال وساطة بينه وبين باديس بغية فك الحصار وخروجه من المدينة هو وقواده وتم الأمر على الخروج وعادت مدينة وادي اش الى حكم باديس من جديد[٥١].

ونتيجة لما كان للقائد والوزير الناية[٥٢] من سطوة على الحاكم والمحكوم ، أراد وزراء الدولة والخواص من السياسيين التخلص من سطوته عليهم فدبروا مؤامرة لاغتيال الناية ، واتهموه بأنه طامع في الرئاسة بدل باديس ، فقرروا اغتياله في مدينة وادي اش على يد احد العبيد واسمه **(واصل)**[٥٣] حتى لا يشك احد بأن الخواص هم من دبروا امر اغتياله فأن اراد المعاقبة على ذلك عاقب قاتله فقط ، ووعدوا القاتل بأن يستلم منصب الوزارة بدلا عنه ، فكان لذلك دافع لتنفيذ مخططهم ، وحدث امر في المدينة استوجب من الأمير باديس ان يرسل وزيره الناية لتنفيذ الامر وما ان وصل حتى اقام في منزل واصل العبد ، فأظهر واصل التكريم والإحسان لسيده حتى اطمأن الوزير له ، فانصرف الحرس عن سيدهم ، وبمجرد وصول الليل أتاه واصل برمح وهو سكران وضربه برمح نفذ الى قفاه من شدة الضربة ، ثم قطع رأسه وطاف به بأزقة مدينة وادي اش واصبح ينادي **(هذا جزاء من طلب ما لا يعنيه)**[٥٤] .

وصل حكم مدينة غرناطة وتوابعها الى الامير عبد الله بن بلقين[٥٥] والذي قام بترتيب امور حكمه من مدينة وادي اش فعزل الوزراء والقادة منها وعين بدلهم من هو اكفأ منهم[٥٦].

اما فيما يخص العلاقات بين المسلمين والممالك النصرانية فقد كان لهذه المدينة دور في الأحداث التي وقعت بين الطرفين ، اذ ذكرت رواية تاريخية عن مطالبة النصارى بمدينة وادي اش وان لا راد لهم الا فداء المدينة بالأموال ، في وقت كانت غرناطة تعاني من نقص حاد في الأموال والعساكر إضافة الى خطر قوة المرابطين التي كانت على الأبواب ، ونتيجة لهذا الضغط فقد التزم الأمير عبد الله بدفع الجزية للنصارى ومن ثم عقد اتفاق جديد استمر بموجبه بدفعها حتى دخول قوة المرابطين للأندلس والسيطرة على مدنه الواحدة تلو الأخرى عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م)[٥٧].

وبعد سقوط دويلات الطوائف في الأندلس جاء المرابطين (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩١-١١٤٦م) والذي خلا من ذكر أحداث تاريخية عن هذه المدينة ماعدا ما ذكر عن العلاقات بين غرناطة والنصارى خاصة بعد مرور فترة طويلة على معاهدة الصلح التي عقدت مع النصارى ، ونتيجة لكثرة خيرات غرناطة ، تحرك النصارى عام (٥١٥هـ/١١٢١م) سرا ولم يعلن عن وجهة الحملة العسكرية ، ومهما يكن من أمر فقد كان هناك إصرار شديد من قبل الحملة للسيطرة على عدة مدن منها وادي اش والتي أصبحت مقرا لاستقرار العسكر نتيجة لقربها من غرناطة الهدف الاول للنصارى، واستمر بقائهم شهرا كاملا في المدينة حتى قيام المرابطين بتحشيد العساكر من المغرب والاندلس والقيام بمحاربة النصارى وملاحقتهم حتى استطاعوا إخراجهم من المدن التي سيطروا عليها عام (٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، وكانت عقوبة من تعاون مع النصارى النفي وهي اقل عقوبة بالنسبة لهم بسبب مراسلتهم وخيانتهم[٥٨].

بدأ الضعف يدب في كيان الدولة المرابطية منذ أواخر عهد أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ، وساءت أحوالها في المغرب والأندلس[٥٩]، فدخلت قوات الموحدين الى الأندلس وقامت بمحاصرة مدينتي غرناطة والمرية بعد عام[٦٠]، فقام صاحب مدينة وادي اش وهو احمد بن ملحان[٦١] بمساعدة الموحدين عام (٥٤٦هـ/١١٥١م) ودخل في طاعتهم وقام بمدهم بالعساكر والمؤن ، لكن ايامه لم

تستمر طويلا اذا قاموا بنفيه الى المغرب بعد ان استتب لهم الامر[٦٢]. وربما ان هذا الوالي تحول في ولائه الى احمد بن قسي[٦٣] الذي ثار على الموحدين وقتل بعد ذلك بفترة قصيرة اذ ذكرت احدى الروايات بسيطرة ابن قسي على مدينة وادي اش[٦٤].

وخلال فترة الصراع بين المرابطين والموحدين ثار محمد بن مردنيش[٦٥] عام (٥٤٢هـ/١١٤٧م) وسيطر على مدن عديدة منها مدينة وادي اش ، وقد وصفت احدى الروايات ما حصل عليه ابن مردنيش من اراضي بقولها : **(وكاد يستولي على جميع بلاد الاندلس)**[٦٦] ، وكانت هذه المدينة تحت سيطرة الوالي ابو الحسن ابن نزار[٦٧] الذي كان تابعا للمرابطين ، فقام اهل المدينة بخلعه والدعوة الى ابن مردنيش فوجه لهم احد عماله لحكم المدينة ، ثم اعاد هذا الوالي الى حكم المدينة من جديد بعدما علم بحسن نيته فيه[٦٨].

وبعد سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) دخلت جموع من النصارى مدينة وادي اش فكانت ردة فعل قوات الموحدين ان صدت هذه القوة واستطاعت القضاء عليها والقاء القبض على عدد منهم بلغوا ثلاثة وخمسين نفرا جيء بهم الى غرناطة فضربت اعناقهم الا ان المصادر لا تذكر اسم هذا القائد الذي قاد المعركة ، وتم الاستيلاء على بعض الغنائم العائدة لهم[٦٩]. ثم اعاد النصارى الكرة مرة اخرى بعد فترة وتحديدا عام (٦٢٩هـ/١٢٣١م) بعد ان تشتت امر الاسرة الموحدية ومزقتها الصراعات الداخلية مما سهل للنصارى التعرض للمدن المحاذية لهم ، وكانت وادي آش واحدة من هذه المدن الا ان هذه القوة الخارجية سرعان ما هزمت وشتت امرها بعدما تعرض لها الموحدين ولم ينجو منها احد[٧٠]. وحملة ثالثة للنصارى عام (٦٧٩هـ/١٢٨٠م) الا ان هذه الحملة تعرضت للفشل ايضا وقتل منها اكثر من سبعمائة نصراني كان يرافق الحملة[٧١].

بعد أن تمكن أمير بني نصر السلطان أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي من توحيد قسم من بلاد الاندلس تحت سلطانه في خضم الصراعات الداخلية التي كانت تنتاب الدولة الموحدية ومجيء السلاطين الضعفاء

فأستطاع ومن جاء بعده من سلاطين تكوين امارة مستقلة به[٧٢] وطوال ذلك الوقت وما تلاه لعبت مدينة وادي آش دوراً هاماً في حوادث الأندلس خلال عصر دولة بني نصر ، فكانت بحكم موقعها احد مراكز صنع القرار السياسي وتدبير المؤامرات وملاذ للسلاطين المخلوعين ، كما كان لها تأثيرا على مجريات الأحداث السياسية في الاندلس استمرت حتى اواخر عصر دويلة بني نصر .

كانت مدينة وادي اش واقعة ضمن ممتلكات الموحدين وتحت سلطة الامير يوسف بن يعقوب بن عبد الحق الناصر الذي سلمها الى امراء بني اشقيلولة ، اولهم الرئيس عبد الله بن محمد التجيبي بن اشقيلولة[٧٣] وثانيهم عبد الله بن ابراهيم بن اشقيلولة[٧٤] واستمرت حتى عام (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ثم قام الامير يوسف بإعطاء هذه المدينة الى بني الاحمر الذين كانوا في علاقات ودية مع الموحدين وكان سوء الاوضاع في المغرب وكثرة الثوار فيها ادى الى تنازل الامير يوسف لعدد من مدن الاندلس لصالح بني الاحمر عام (٦٨٧هـ/١٢٨٨م)[٧٥]. ولم تكن مدينة وادي اش قبل ذلك مستمرة في ولائها لبني الاحمر بن انها تقلبت بين بني الاحمر وبني اشقيلولة ، اذ كان كل طرف منهم يوالي قوة معينة فكان بني الاحمر موالين للموحدين اما بني اشقيلولة موالين لبني مرين في المغرب ، ونتيجة لعدم تمكن الاخير من كسب ولاء قوة النصارى وما قام به الموحدين من تحشيد العساكر للقضاء عليهم لكنهم رضخوا لأمر الموحدين بعدما يئسوا من مساندة قوة النصارى لهم ، فقام الامير محمد بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر[٧٦](٦٧١-٧٠١هـ/١٢٧٢-١٣٠٢م) ووجه الى امير المغرب يوسف بن يعقوب بنفيهم الى المغرب قبيل تسليم المدينة الى بني الاحمر[٧٧].

وفي عهد الامير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر[٧٨](٧٠١-٧٠٨هـ/١٣٠٢-١٣٠٨م) ثالث ملوكهم كانت مدينة وادي اش من ضمن ممتلكاته وكانت تحت وصاية احد اقربائه وهو الوالي ابو الحجاج بن نصر والذي ظهرت منه امور وصلت الى مسامع السلطان مما ادى الى بتجديد ولايته امام الناس واصدر كتابا في ذلك حتى لا ترتبك احوال المدينة ، ومن ثم وعند وصوله اغرى به اهل

المدينة لحربه ولم يطل ذلك الامر حتى حاربوه واقتادوه الى القصر حيث الامير محمد الذي امر احد ابناء عمومته بقتله فنفذ ما اراده سيده عام (٧٠٣هـ/١٣٠٥م)[٧٩].

ثم قام بالأمر نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر[٨٠](٧٠٨-٧١٣هـ/١٣٠٨-١٣١٣م) والذي خلع من منصبه على يد ابن اخته اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن فرج بن نصر[٨١](٧١٣-٧٢٥هـ/١٣١٣-١٣٢٤م) فقام اسماعيل بتعيين خاله نصر على امارة وادي اش ليستمر بها حتى وفاته عام (٧٢٢هـ/١٣٢١م) ودفن في مسجد المدينة ثم نقل الى الحضرة[٨٢]. وبعد وصول الحكم الى محمد بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن نصر[٨٣](٧٥٥-٧٦٠هـ/١٣٥٤-١٣٥٩م) والذي خلع عن الحكم واستقر في مدينة وادي اش ثم حدثت وساطة لهذا السلطان نفي على اثرها الى المغرب[٨٤] هو ووزيره لسان الدين ابن الخطيب[٨٥].

وكان للنساء دورا خطيرا في اضعاف الحكم في الدولة النصرية بما قامت به من تأجيج الصراع الاسري بين افراد الاسرة الحاكمة وذلك عندما قامت زوجة السلطان ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف النصري (٨٦٧-٨٨٧هـ/١٤٦٢-١٤٨٢م) واسمها **(ثريا)**[٨٦] بمضايقة ابني السلطان وهما محمد ويوسف ابني ضرتها واللذان كانا يكبران ولديها سعد ونصر ثم اغرت السلطان بهما بمساعدة بعض المقربين من السلطان مما دعاهما الى الذهاب الى وادي اش فقام اهل المدينة بدعوتهما ومن ثم غرناطة بعده فحدثت نتيجة لذلك فتنة كبيرة ادت الى قيام الحروب ادت الى قتل الوالد لولده يوسف عام (٨٨٧هـ/١٤٨٢م)[٨٧] .

وخلال هذه الصراعات والمنافسات كان النصارى يعدون العدة للسيطرة على المعاقل والمدن الاندلسية التي كانت بيد المسلمين خاصة بعد الزواج بين فرديناند وايزابيلا الكاثوليكيان وتكوين مملكة هدفت للسيطرة على جميع المدن الاسبانية فقاموا بعد هذا بأرسال الحملات نحو المدن او انهم قاموا بتأجيج الاوضاع الداخلية عن

طريق اثارة الفتن والنزاعات بين المدن ، ففي عام (٨٩٢هـ/١٤٨٦م) حشم السلطان محمد بن سعد (٨٩٠-٨٩٦هـ/١٤٨٥-١٤٩٠م) اهل مدينة وادي اش عند حدوث النزاع بين ربض البيازين وغرناطة[٨٨] ثم سار السلطان محمد بن سعد الى مدينة وادي اش بعد سقوط قرى بيد اصحاب ربض البيازين الثائرين بأسم النصارى[٨٩].

واتماما للسيطرة على المدن الباقية قام النصارى بأرسال الحملات العسكرية لإخضاع المدن ففي عام (٨٩٤هـ/١٤٨٨م) بدأت الحملة الكبرى وسيطرت بعد عام من بدأها على مدينة وادي اش[٩٠] لتنتهي معه احلام المسلمين في استعادة هذه المدينة من جديد وكان تسليم المدينة من دون قتال وذلك بعد ان وصلت الانباء الى مسامع اهل المدينة بقدوم قوة كبيرة من النصارى قامت بالتصفية والقضاء على سكان عدد من المدن ممن خالفهم ورفض الرضوخ لهم ، فكان لهذه الدعاية اثرها في مخاطبة اهل مدينة وادي اش للسلطان والذي قدم بقرب المدينة وامر الناس بالخروج عنها وحثهم على حمل امتعتهم واغذيتهم والانتقال الى مدينة غرناطة ، وبعد وصول هذه الانباء الى مسامع النصارى دخلوا المدينة وفرضوا سيطرتهم عليها عام (٨٩٥هـ/١٤٨٩م) ثم اصدروا عفوا للذي يرغب بالعودة الى مسكنه فعاد قسما منهم[٩١].

المبحث الثالث : الحركة الفكرية لمدينة وادي آش

يعد القاضي احد اعضاء السلطة السياسية ويتقاسمون الامتيازات والسلطة مع السياسيين لذا كان لبعض القضاة تأثيرا كبيرا في صنع القرار السياسي خصوصا بعد ان انتقلوا من سلطة الوالي الى سلطة الامير او الخليفة[٩٢] ولذا ليس من السهولة اختيار شخص ما لمنصب القاضي ، فيجب ان تتوفر في القاضي شروط عديدة كونها تتعلق بموضوع العدالة ، ونتيجة لهذا فقد تولى منصب القاضي في مدينة وادي اش نخبة من الاعلام او الواردين عليها ، ولكن للأسف لم تزودنا هذه المصادر عن تفاصيل المسائل التي قضوا فيها انما اكتفت بذكر اسماء من تولوا هذا المنصب نذكر منهم :

-عبد الرحمن بن زياد (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) وهو من اهل مدينة جليانة التابعة الى مدينة وادي اش تولى احكام هذه المدينة في اواخر عهد الطوائف[٩٣]

-احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني (ت بعد ٥٤٠هـ/١١٤٥م) يكنى ابا جعفر تتولى قضاة مدينة وادي اش وذكر ابن الابار انه وقف على احد كتاباته في القضاء قبل عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م[٩٤].

-احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) يكنى ابا العباس الاندلسي وهو على المذهب المالكي ويعرف بأبن الخروبي وهو من اهل وادي اش ، تولى القضاء والصلاة والخطبة في بلده[٩٥].

-أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخزرجي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) القاضي المعروف بابن الفرس ، وهو شيخ المذهب المالكي في مدينته غرناطة[٩٦] تولى القضاء في مدن عديدة احدها مدينة وادي اش[٩٧].

-محمد بن محمد بن هشام (ت٧٠٤هـ/١٣٠٤م) تولى القضاء في عهد الدولة النصرية بعدما طلب منه ذلك لكنه رفض ذلك بداية الامر وطلب ان يكون التتويج بمنصب القاضي من قبل السلطان ابي عبد الله محمد بن محمد بن نصر (٦٧١-٧٠١هـ/١٢٧٢-١٣٠٢م) الذي رفض ذلك وقدم قاضيا بدلا عنه لكن الناس رفضوه ولم يرضوا بغير القاضي ابن هشام الذي اثبت خلال فترة قضاءه كفاءة وقدرة في هذا المنصب[٩٨].

-ابو محمد بن عطية بن يحيى بن عبد الله بن طلحة بن احمد بن غالب المحاربي كان معاصرا لابن الخطيب وهو احد تلامذته ولم تذكر سنة وفاته على الرغم من ان سنة ولاته كانت عام (٧٠٩هـ/١٣١٠م) وهو من اهل مدينة وادي اش وتولى الخطابة والكتابة في مدينته ثم تولى منصب القضاء فيها ومن تبعها من قرى وحصون عام (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)[٩٩].

-محمد بن احمد بن محمد الحسني (ت٧٦٠هـ/١٣٥٨م) احد من تولى منصب قضاء المدينة وهو من خارجها لان ولادته كانت بالمغرب عام (٦٩٧هـ/١٢٩٧م)[١٠٠]

-ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن جزئ الكلبي (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) تولى القضاء في مدن كثيرة احدها وادي اش[١٠١].

تنوعت اسباب الرحلات العلمية لأهل مدينة وادي اش منها ما كان نحو سائر المدن الاندلسية ومنها ما كان نحو المشرق الاسلامي او المغرب ، وكان اغلب من خرج منهم نحو المشرق قاصدا للحج واخذ العلم ، فبعد ان اتموا مراحل العلم في بلدهم اصبحوا مؤهلين لمجالسة كبار العلماء في المشرق والاخذ عنهم او الحصول على اجازة لرواية الحديث او نقل الكتب ، فاصبحوا حلقة اتصال و تبادل ثقافي بين مدن العالم الاسلامي[١٠٢].

كانت رحلات الاندلسيين متنوعة اذ شهدت مدينة وادي اش وفود عدد من العلماء من عدد من المدن الاندلسية الاخرى نحو هذه المدينة لاستسقاء العلم والمعرفة منها او للتدريس فيها اذ كانت هذه المدينة احد المراكز العلمية في الاندلس، وذكرت كتب التاريخ والتراجم عددا من العلماء جاءوا لها اما لأخذ العلم او لتدريس ما لديهم من علوم ومعارف ، منهم محمد بن عبد الله بن الحكم بن شبيب بن اغلب بن احمد بن قحطبة الطائي الذي روى بوادي اش[١٠٣]، كما ان العالم علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفارى الذي تجول في العديد من مدن الاندلس واستقر في اواخر عمره في وادي اش وقام بتدريس العلوم التي حصلها في حياته الى عدد من طلاب العلم[١٠٤] ، والعالم عتيق بن عيسى بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمن الانصاري الخزرجي من ذرية عبادة بن الصامت (٤٩٦-٥٤٨هـ/١١٠٢- ١١٥٣ م) سمع العلم في عدد من المدن ومنها وادي اش[١٠٥]، وزار العالم احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) مدينة وادي اش وقام بإعطاء الدروس العلمية فيها[١٠٦]، وايضا العالم والقاضي محمد بن محمد بن هشام (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) الذي اقرأ العلم في وادي اش قبيل تسلمه منصب القضاء[١٠٧]، وللعالم عبد الحق بن محمد بن عطية بن يحيى بن عبد الله بن عطية المحاربي كان معاصرا لابن الخطيب الذي ذكر له عددا من اشياخه منهم من كان بوادي اش فأخذ عنهم الكثير[١٠٨]. ومنهم ايضا سيدي يوسف الدمشقي من كبار العلماء الذين دخلوا للأندلس قادمين لها من

المشرق وكان يتردد الى وادي اش لزيارة اصدقاء له ولأخذ العلم عنهم[١٠٩]. واضافة الى ذلك فقد كان للقاضي بمدينة وادي اش يحيى بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصار دروس علمية في المدينة خلال فترة استقضائه اذ كانت **(تنتابه الطلبة للأخذ عنه)**[١١٠] .

اما ما كان من رحلات الى سائر مدن الاندلس فهي عديدة منها رحلة العالم عبد الرحمن بن زياد (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) رحل الى المرية[١١١]، والعالم ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي رجاء الاندلسي اللبسي البلوي (٥٤٢هـ/١١٤٧م) الذي ينسب الى مدينة لبسة احدى قرى وادي اش ارتحل الى غرناطة واخذ العلم منها وله رحلة للحج ايضا[١١٢]، والعالم احمد بن ثابت (٥٦٣هـ/١١٦٧م) من اهل وادي اش اخذ العلم من مدينة غرناطة والمرية[١١٣]، كما كان للعالم محمد بن علي ابن البراق المغربي الهمداني (٥٩٦هـ/١١٩٩م) من اهل وادي اش واخذ العلم من مدينتي مرسية[١١٤] وبلنسية[١١٥] ثم عاد الى بلده وتوفي بها[١١٦]، وزار العالم ابراهيم بن محمد بن شعبة بن عيسى بن محمد بن حنون الغساني (ت بعد عام ٦٠٨هـ/١٢١١م) مدينة ميورقة[١١٧] وحدث هنالك واخذ العلم عنه فيها ، وهو من اهل مدينة وادي اش[١١٨].

ورحل بعض علماء وادي اش إلى المشرق، وندبوا أنفسهم لتحصيل علم من علومه، والتبحّر فيه فمنهم من تقتصر رحلته إلى المغرب، فإذا زاد شيئاً رحل إلى مصر، ومنهم من له جرأة ومقدرة على الرحلة الطويلة، فيرحل إلى المغرب، ومصر، والشام، والعراق ومكة ، وهؤلاء الرحّالون كانوا يتبحّرون في علوم مختلفة ، وكان بعض هؤلاء الرحّالين استقرّ في البلد الذي رحل إليه ، فقد أعجبه فلم يعد إلى بلاده، ولكن الأكثر عاد إلى بلاده بعلم أثرى ومعرفة أوسع .

ومن هؤلاء الراحلين نحو المشرق عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد الغساني الجلياني الاندلسي (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) من اهل وادي اش ورحل الى دمشق وبغداد ثم استقر بدمشق حتى وفاته[١١٩]. كما رحل العالم ابو الحسن علي بن عبد الله الششتري (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) رحل مرات عديدة كان اكثرها للحج دخل خلال

بعضها دمشق وذكر عنه ذلك **(وجال الافاق ولقي المشايخ وحج حجات ... وكان يتبعه في اسفاره ما ينيف على اربعمائة فقير ..)**[١٢٠] ، وتمثل رحلة العالم جابر بن محمد بن محمد بن قاسم بن احمد بن حسان القيسي الوادي اشي (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، من اوسع الرحلات لأنها شملت مدن عديدة منها بغداد وسنجار وحلب والموصل ودمشق والاسكندرية واستقر اخر عمره في تونس[١٢١]

اسهم عدد كبير من العلماء الوادي اشيون او ممن دخل هذه المدينة للاستقرار فيها برفد الحركة العلمية ، شأنهم شأن علماء المدن الاندلسية الكبرى اذ انجبت هذه المدينة عددا من العلماء الكبار في شتى العلوم المختلفة كعلوم القران او الحديث او علوم اللغة والادب او أي علم اخر ، ولذا بلغت هذه المدينة شأنا كبيرا في ميدان الحضارة والعلم وكانت بحق احد المدن التي نالها الابداع العلمي ، وجاء اهتمام اهل هذه المدينة بالعلم لما وردت من ايات واحاديث نبوية تبين فضيلة العلم اذ ورد في القران الكريم ما نصة **(فَلَوْلا نَفَرَ من كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ)**[١٢٢]، اما الحديث النبوي فورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله **(طلب العلم فريضة على كلّ مسلم)**[١٢٣] ، كل هذا واكثر دفع العلماء للغور في بحور العلم المختلفة فجاءت جوانب العلم في شتى صنوفها المعرفية .

اما علوم الحديث ويقصد بها العلوم التي تتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه والقراءات والتفسير الى غير ذلك مما له صلة بعلوم القرآن[١٢٤]، واعتنى المسلمون بالقرآن الكريم عناية كبيرة منذ عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي فحفظوا لفظه وفهموا معناه واستقاموا على العمل به وافنوا أعمارهم في البحث فيه والكشف عن أسراره وألّفوا في ذلك المؤلفات القيّمة[١٢٥]، أنَّ اهتمام المسلمين بالقران الكريم في الأندلس يعود الى عهد الفتح، وان المصاحف دخلت الأندلس مع المسلمين الأوائل[١٢٦]، ومن ثم دخلت القراءات الأندلس ومنها القراءات السبعة[١٢٧].

وممن كان له حظ وافر في علوم القران من اهل مدينة وادي اش هو ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي رجاء اللبسي البلوي الاندلسي (٥٤٢هـ/١١٤٧م) الذي اخذ علم القراءات في غرناطة ثم عاد بعدها ليتصدر للأقراء فأخذ عنه عدد من طلبة العلم[١٢٨]، وكان احدهم ابنه ابو محمد عبد الصمد بن عبد الرحمن بن ابي رجاء اللبسي (٦١٩هـ/١٢٢٢م) الذي لقب بمسند القراء لما كان له من معرفة بعلوم القران والتفسير[١٢٩]، كما يعد العالم احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) احد ابرز المتقنين في علم القراءات وتفسير القران الكريم [١٣٠]، بالإضافة الى ذلك نبغ في ادب القران الكريم العالم جودى بن عبد الرحمن بن جودى بن موسى بن وهب (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)[١٣١] .

واشتهر من علماء وادي اش بعلوم القران العالم ابو الحسن علي بن عبد الله النميري الششتري (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) **(كان مجودا للقران، قائما عليه ، عارفا بمعانيه)**[١٣٢] ، وبرع ايضا في هذا المجال ابو جعفر احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) الذي كان جميل الصوت عند قراءة القران خاشعا به ، قام بإعطاء دروس في اقراء القران في مدينة وادي اش[١٣٣]، وقام العالم والقاضي يحيى بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصار خلال فترة استقضائه كانت تنتابه الطلبة للأخذ عنه ، والقراءة عليه[١٣٤]

يعد الحديث النبوي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وفضله مستمد من فضل من ينسب إليه وهو الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهو متمم في بيان أحكام الشريعة الإسلامية ويفصل ما أجمله القرآن الكريم، ويفسر ما يصعب على الناس فهمه، فقد شرح الحديث الكثير من الآيات القرآنية[١٣٥] وعلم الحديث: هو علم يقتدر به على معرفة أحوال أقوال الرسول وأفعاله على وجه مخصوص[١٣٦].

واشهر عدد من اهل مدينة وادي اش بالحديث وروايته عن اساتذتهم ، ومن هؤلاء العالم ابو يحيى زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك الضني (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)

الذي كان صحيح الرواية في الحديث النبوي وخاصة عن استاذه سعيد بن فحلون واخرون غيره ، كما اخذ عنه بعض طلبته رواية الحديث ايضا[١٣٧]، ومنهم ايضا العالم محمد بن عبد الله بن الحكم بن شبيب بن اغلب الطائي الذي روى الحديث بوادي اش[١٣٨]، والعالم علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفاري (٥٣٦هـ/١١٤١م) الذي كان ذا حظ من رواية الحديث[١٣٩]، ومنهم ايضا احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي (ت ٥٥٩هـ/١١٦٣م) وكان هذا العالم محدث ثقة[١٤٠]، بالإضافة الى العالم محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن البراق المغربي الهمداني (٥٩٦هـ/١١٩٩م) كان محدثا ضابطا[١٤١]، ومنهم العالم ابراهيم بن محمد بن شعبة بن عيسى بن حنون الغساني (ت بعد عام ٦٠٨هـ/١٢١١م) الذي عني بالرواية اتم العناية اخذ بروايتها على طلبته اينما حل وذهب[١٤٢].

وممن حظي بعلوم الحديث العالم علي بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م) وكانت عنده مشاركة في الحديث بشكل بسيط[١٤٣]، ونلاحظ الاهتمام بالحديث من قبل العالم جابر بن محمد بن محمد بن قاسم بن احمد بن حسان القيسي (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) وكان من مشاهير المحدثين الذين حدثوا في كل الاماكن التي قصدوها[١٤٤]، والعالم جودى بن عبد الرحمن بن جودى بن موسى بن وهب (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) كان راويا مكثرا معتنيا بالحديث[١٤٥] .أهتم الأندلسيون بعلم الفقه اهتماماً كبيراً بحيث كان للفقه رونق ووجاهة، وسمة الفقيه عندهم جليلة، وقد يقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيه لأنها عندهم من أرفع السمات[١٤٦]، وممن عرف بعلم الفقه من اهل المدينة احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني (ت بعد ٥٤٠هـ/١١٤٥م) الذين كان بعمله (فقيها مشاورا وكان ابوه ايضا فقيها مشاورا)[١٤٧] ، كما كان العالم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي (ت ٥٥٩هـ/١١٦٣م) الذي قدم وادي اش وكان حافظا للفقه[١٤٨]، وبرز ايضا في هذا المجال العالم احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) كان متقنا لعدة علوم منها علم اصول الفقه[١٤٩]، ومنهم ايضا

العالم على بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني الوادي اشي (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م) وهو فقيه متفنن بالفقه وله به معرفة كبيرة[١٥٠]، والعالم ابو الحسن علي بن عبد الله الششتري (٦٦٨هـ/١٢٦٩م)الذي عرف بعروس الفقهاء واامير المتجردين ، لما له من اطلاع واسع بالفقه[١٥١]، واخر من عرف في هذه المدينة العالم احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن جزئ الكلبي (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) ممن اهل مدينة وادي اش والذي كان ذا حظ وافر بالفقه[١٥٢].

وكان للغة العربية نصيب وافر من اهتمام الوادي اشيون بها وذلك لارتباطها الوثيق بباقي العلوم الاخرى فعمل بعض من رجالات المدينة على دراستها والاهتمام بها بشكل كبير ومن هؤلاء العالم علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفاري (٥٣٦هـ/١١٤١م) الذي قدم وادي اش وكان احد المهتمين بعلم اللغة[١٥٣]، كما كان العالم احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) متقنا لعلم النحو ويغلب عليه علم اللغة[١٥٤]، كما وكان للعالم علي بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م) معرفة بالنحو واللغة[١٥٥]، والعالم جودى بن عبد الرحمن بن جودى بن موسى بن وهب (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) كان معتنيا بعلم اللغة العربية[١٥٦].

احتل الشعر لدى الاندلسيين مكانة كبيرة واصبح السمة الادبية البارزة لديهم وكان لعلماء وادي اش نصيب منها ، اذ ظهر عدد كبير من الشعراء الذين برعوا في هذا الميدان ولم يكن الشعر حكرا على الرجال فحسب بل طال ليشمل النساء ايضا ، اما النثر فيقصد به ما كان يقوم بنظمه بعض الفقهاء ممن يمتلكون مقومات الكتابة وحسن اختيار الالفاظ ولذا عمل اكثر من كان يكتب النثر في فروع الدولة ، وكان اكثر من كتب الشعر ينثر ويكتب لذا جاء الادب في وادي اش مزيجا بين الشعر والنثر

وعرف الكثير من اهل المدينة بالشعر ومن اشهرهم الشاعر ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان القيسي (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) المعروف بأبن الحداد والملقب

بـ**(مازن)** الشاعر المشهور وكان من فحول الشعراء الذين اشتهروا خلال عصر الطوائف وقد اختص بالمعتصم بن صمادح في ثم لبني هود[١٥٧]، وكان الاصبغ بن عبد العزيز بن محمد بن ارقم النميري (٥٣٥هـ/١١٤٠م) من اهل العلم والادب فكان شاعرا وكاتبا حسن الخط وكتب الكثير[١٥٨]، اما ناهض بن ادريس فقد عرف بأنه شاعر من اهل مدينة وادي اش[١٥٩]، ويعد العالم علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفاري (٥٣٦هـ/١١٤١م) اديبا فذا وبارع في الخط[١٦٠]، وللأدب اهتمام واسع ضمن نشاط العالم احمد بن ثابت (٥٦٣هـ/١١٦٧م)[١٦١] ، ونال الشعر اهتمام العالم محمد بن علي ابن البراق المغربي الهمداني (٥٩٦هـ/١١٩٩م) كان اديبا ماهرا وشاعرا مجيدا كتب لبعض الرؤساء خلال عصر الموحدين[١٦٢]، واهتم العالم احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) بالأدب وربما نظم القليل من الشعر[١٦٣].

ولم يكن الشعر حكرا على الرجال فقط بل شمل النساء ايضا وظهرت في هذه المدينة اختان شاعرتان عرفتا في التاريخ معرفة واسعة وهما كلا من حمدة بنت زياد بن بقي العوفي (٦٠٠هـ/١٢٠٤م) واختها زينب بنت زياد ، وكانت حمدة إحدى المتأدبات المتصرفات المتغزلات المتعففات[١٦٤]، لقبت بـ**(خنساء المغرب وشاعرة الاندلس)** ، وهي من اهل المال والجمال وكان حب الادب يحملها على مخالطة اهله[١٦٥].

ونال ميدان الادب نصيبا وافرا في حياة عدد من العلماء كالعالم عبد العظيم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغساني (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م) اذ وصف بأنه (كان اديبا بارعا حكيما ، ناظما ناثرا)[١٦٦] ، ومنهم ايضا العالم علي بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م) كانت له **(معرفة بالنحو والادب ، وحسن نظم ونثر)**[١٦٧] ، وكان العالم ابو محمد عبد البر بن فرسان الغساني (٦١١هـ/١٢١٤م) له شعر جيد[١٦٨]، وممن عرف بالشعر و النثر ابو الحسن علي بن محمد بن علي البنا الذي كان يجيده اجادة كبيرة وهو معاصر لابن الخطيب[١٦٩]،

وايضا محمد بن احمد بن المتأهل العبدري (٧٤٣هـ/١٣٤٢م) كان له شعر ونثر[١٧٠].

سعى بعض العلماء الى تحصيل بعض العلوم الاخرى ليكونوا اشبه بموسوعة فكرية وتعددت اهتماماتهم بتحصيل علوم ثانوية استفادوا منها بشكل واسع ، و من اهمها علم التاريخ الذي عرف به احمد بن ثابت (٥٦٣هـ/١١٦٧م)[١٧١] ، اما علم الانساب فعرف به ابو يحيى محمد بن رضوان بن محمد بن احمد (٦٥٧هـ/١٢٥٩م)[١٧٢] ، ونال علم الطب اهتما بعض رجال وادي اش وذكرت كتب التراجم شخصيتين عرفوا بعلم الطب اولهم عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد الغساني (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) الذي كان يقال عنه حكيم الزمان لأنه **(كان طبيبا حاذقا وكانت له معرفة بعلوم الباطن)**[١٧٣] ، وثانيهم هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد ابن الطفيل القيسي (٥٨١هـ/١١٨٥م) الذي عرف بالطب بالإضافة الى انه كان فيلسوفا وعالم بالطبيعيات[١٧٤].

لم تكن العلوم لدى المسلمين مدونة في بداية الامر بل كانت محفوظة في صدور العلماء لكن بتقادم الزمن وموت الكثير من العلماء بالإضافة الى النسيان بسبب ضعف الذاكرة اخذ البعض منهم بتدوين ما حوته صدورهم من علم في كتب لحفظها من الضياع واخذت تنتشر شيئيا فشيئا حتة اصبحت السمة الطابعة على الكثير منهم فدونوا كل علم حووه ولهذا ظهرت الاف المصنفات في شتى العلوم المعرفية حقق قسم منها والباقي ينتظر التحقيق ، وقسم اخر ضاع بسبب الحروب او الفتن او الحكومات او بسبب قلة الاهتمام به ، وخلال استطلاع بعض المصادر الاندلسية وجدنا ان هناك ظاهرة لتأليف الكتب في شتى صنوف المعرفة في مدينة وادي اش .

ويعتبر الشاعر محمد بن احمد بن عثمان القيسي (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) المعروف بأبن الحداد احد من لديهم ديوان شعري ومؤلف في علم العروض[١٧٥] ، اما عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد الغساني (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) فله مؤلفات عديدة

منها كتاب **(جامع انماط السايل في العروض والخطب والرسايل)**فيه اكثر كلامه نظما ونثرا ، وكتاب مشيخته و من روى عنه[١٧٦]، وذكر له الصفدي اسماء كتب عديدة كلها في الادب[١٧٧]، وللعالم علي بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م) كتاب **(اقتباس السراج في شرح المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج)** وكتاب **(الوسيلة في الاسماء الحسنى)** وكتاب **(نهج السالك في شرح موطأ مالك)** وكتاب **(الترصيع في مسائل التفريغ)** وله نظم في شمائل النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[١٧٨] ، اما محمد بن رضوان بن محمد بن احمد (٦٥٧هـ/١٢٥٩م) فله تصانيف عديدة اهما **(الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال)،(مختصر الغريب المصنف)،(رسالة في الأسطرلاب الخطي)،(شجرة في انساب العرب)**وكتاب **(تقاييد في علم النجوم)**[١٧٩] .

لم يكتف اهل وادي اش بهذه المؤلفات بل ان هناك مصنفات لعلماء اخرين كالعالم علي بن عبد الله الششتري (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) الذي ظهرت له مصنفات عديدة منها كتاب **(العروة الوثقى في بيان السنن)** وكتاب **(المقاليد الوجودية في اسرار الصوفية)** وكتاب **(الرسالة القدسية في توحيد العامة والخاصة)** وكتاب **(المراتب الايمانية والاسلامية والاحسانية)** بالإضافة الى رسالته العملية[١٨٠]، والف جابر بن محمد بن محمد بن قاسم بن احمد بن حسان القيسي (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) مجلد ديوان شعر كبير كتاب **(اربعون حديثا)** وله اسانيد لكتب المالكية وتعاليق مفيدة[١٨١]؛ وصنف احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن جزئ الكلبي (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) كتاب **(القوانين الفقهية)** ورجز في الفرائض[١٨٢].

الخاتمة

١- كانت مدينة وادي اش منذ الفتح وحتى عصر الفتنة تابعة الى مدينة غرناطة مما اثر على عدم وجود اخبار تاريخية خلال هذه الفترة الا ما ندر ، وبرزت الاخبار عنها بعد عصر الفتنة واستمرت حتى سقوط المدينة .

٢- اكتفاء المدينة بما لديها من خيرات وموارد ساعدها على الصمود بوجه الاخطار المحدقة بها كالصراعات الداخلية او حملات النصارى .

٣- وفود العديد من العلماء اليها للاستقرار فيها وخاصة خلال فترة بني الاحمر ، اذ شهدت هذه الفترة التاريخية سقوط عدد من المدن بيد النصارى مما ادى الى هجرات جماعية وفدت نحو الاملاك التابعة لبني الاحمر ومن ضمنها وادي اش .

٤- اسهمت هذه المدينة في الحياة العلمية في الاندلس من خلال ما انجبته من علماء وادباء ، كان لهم دورا بارزا في احياء العلم ورفده بالمؤلفات والدروس العلمية.

٥- لم تذكر المصادر التي بين ايدينا شيئا عن الحياة العلمية خاصة بعد عصر ابن الخطيب (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) وذلك لقلة تلك المصادر او لضياعها بسبب ما قام به النصارى من احراق الكتب والمكتبات .

الهوامش

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ .

(٢)الفراهيدي ، العين ، ٢٩٩/٦ ؛ ابن سيدة ، المخصص ، ١١٦/١ .

(٣)المقري ، نفح الطيب ، ١٦٥/١ .

(٤)كورة البيرة : وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدة مدن، منها : قسطيلية وغرناطة وغيرهما . ينظ: الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٣٧/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٤٤/١ .

(٥)الرشاطي ، اقتباس الانوار ، ص٩٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ .

(٦)غرناطة :وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم ويعنى اسمها رمانة . ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٩٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤/ ١٩٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٢٣-٢٤ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٥٤٧ .

(٧)الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٠٤-٦٠٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٤٩/١ و ١٦٥.

(٨) نزهة المشتاق ، ٥٦٧/٢ .

(٩) معجم البلدان ، ١٩٨/١.

(١٠) محمد عبد الله، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص٢١٥ و ص٢٣٥ .

(١١)العذري ، نصوص عن الاندلس ، ٨٦ . بجانة : مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، خربت وقد انتقل أهلها إلى المرية، وبينها وبين المرية فرسخا وبينها وبين غرناطة مائة ميل، وهي ثلاثة وثلاثون فرسخا. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٣٩/١ .

(١٢)جليانة حصن بالأندلس من أعمال وادي آش. ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٥٧/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٤٩/١٩ .

(١٣)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ .

(١٤)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٠٥/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٨٥/٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣٠٥/٤ .

(١٥) العذري ، نصوص عن الاندلس ، ص١٧٠ .

(١٦) المقري ، نفح الطيب ، ٦٩٠/٢ .

(١٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٢٣/٣٧ .

(١٨) محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية ، ص٢١٥ .

(١٩) الروض المعطار ، ص٦٠٤ .

(٢٠) نفح الطيب ، ١٤٩/١ .

(٢١) اقتباس الانوار ، ص٩٠ .

(٢٢) معجم البلدان ، ١٩٨/١ ؛ مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ص٧٥١ .

(٢٣) الرشاطي ، اقتباس الانوار ، ص٩٠ .

(٢٤) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٢١٤/٥ .

(٢٥) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٢٠٨/٥ .

(٢٦) محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية ،ص ٢١٦ .

(٢٧)الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٠٤ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٢٠٩/٥ .

(٢٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٥٧/٢ .

(٢٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ص٦٦٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٥٠/١ .

(٣٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ .

(٣١)الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٠٤ .

(٣٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ .

(٣٣) محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية ، ص٢١٦ .

(٣٤) الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٠٤ .

(٣٥)العذري ، نصوص عن الاندلس ، ص٧٨ .

(٣٦) الكامل في التاريخ ، ٥٦٠/٤ .

(٣٧) ارق بن زياد ويقال ابن عمرو ، هو اول من غزا الاندلس وفتح الكثير من مدنه قبيل دخول سيدة موسى بن نصير ، وعاد مع سيده موسى الى بلاد الشام بعدما استدعته الخلافة الاموية ولم يعلم مصيره بعدها . ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٢٣/٢ .

(٣٨) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٢١-٢٢ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص٢٣ .

(٣٩) هو ابو الخطار حسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة الكلبي ، تولى الحكم

لولاية الاندلس بعد الاختلاف بين البلديين والشاميين (كان شريفا وكان فارس الناس بأفريقية) الا انه سرعان ما اغتيل بعد ضعف حكم بني امية في المشرق والذين كانوا يساندونه في الحكم . ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٧٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٣٧/١ .

(٤٠) يوسف بن عبدالرحمن الفهري (ت١٤٠هـ/٧٥٧م) الذي تولى حكم ولاية الاندلس لنزع فتيل الازمة القائمة بين القبائل اليمانية والقيسية ، ولتحسين اوضاع الاندلس السياسية كما كان لكبر سنه قبولا وجديرا بالولاية من قبل باقي الاطراف بالإضافة الى كونه قرشي الاصل، ومن اسرة عقبة بن نافع الفهري . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٤٧/٢-٣٥٠ .

(٤١) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٣-٤٦ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٤ .

(٤٢) منذر بن يحيى التجيبي : احد ملوك الطوائف الذي ملك سرقسطة والثغر الاعلى ايام الفتنة الاندلسية ، وكان منذر قد تدرج في مناصب عديدة قبل توليه حكم الولاية في سرقسطة. ينظر : ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ٢٨٩/٩ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨١/٣.

(٤٣) خيران العامري : يكنى ابو العافية ولقب بسيف الدولة ، كان له دور في وصول على بن حمود الى سدة الحكم بدل الخليفة سليمان المستعين ، الا انة سرعان ما ترك معسكر على بن حمود والتجأ الى مدينة المرية ، وسيطر عليها عام (٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، توفي عام (٤١٩هـ/١٠٢٨م) . ينظر : مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص٢٠٦ و ٢١٨ .

(٤٤) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٣٥٢/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب، ١٢٧/٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٠٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٢-٢٦ ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص٦٤-٦٥ .

(٤٥) مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص٢١٨ .

(٤٦)هو باديس بن حبوس ابن ماكسن بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي، من قواد البربر، تملك غرناطة، وجيش الجيوش، وحارب المعتصم صاحب المرية، والمعتضد صاحب إشبيلية، وكان سفاكا للدماء، كما انه فيه بعض العدل. ينظر:الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٩١/١٨ .

(٤٧) ابن بلقين ، التبيان ، ص٥٥-٥٦ .

(٤٨) احمد ، علي ، اليهود في الاندلس والمغرب خلال العصور الوسطى ، ص١٦٨ ؛

الدليمي ، احمد صالح ، التسامح العربي الاسلامي مع يهود الاندلس ، ص١٧٤ .

(٤٩) محمد بن معن بن صمادح التجيبي(٤٤٣-٤٨٤هـ/ ١٠٥١-١٠٩١م) حكم المرية في عصر الطوائف وكانت بينه وبين باقي امراء الطوائف صراعات كثيرة . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٧٨/٢-٨٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٩٢/١٨ .

(٥٠)ابن بلقين التبيان ، ص٦١ .

(٥١) ابن بلقين ، التبيان ، ص٧٤-٧٥ .

(٥٢) الناية : احد العبيد الذين كانوا في خدمة المعتضد بن عباد ثم تحول بالولاء الى باديس بعد الاخلاف من المعتضد ، واصبح احد المقربين لباديس وقام بعدة اعمال جعلته احد اهم خواصه منها قيامة بفتح مالقة لصالح باديس وظل قائدا عليها . ينظر : ابن بلقين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٦٣-٦٤ .

(٥٣)احد العبيد الذين قام باصطناعه الوزير الناية واحد ابرز معاونيه . ينظر : ابن بلقين ، التبيان ، ص٨٢-٨٣.

(٥٤)ابن بلقين ، التبيان ، ص٨٢-٨٣ .

(٥٥) عبد الله بن بلكين : هو اخر امير لغرناطة في عصر الطوائف والذي تولى الحكم بعد ابيه وبقى حتى دخول المرابطين للاندلس وخلعهم ملوك الطوائف عام (٤٨٤هـ /١٠٩١م). ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٥/١٠ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٥٩٢/١٨ .

(٥٦) ابن بلقين ، التبيان ، ص١٠٩ -١١٠

(٥٧) ابن بلقين ،التبيان ، ص١٥٣-١٥٥.

(٥٨) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٨/١-١١٤ .

(٥٩) اختلت أحوال الدولة المرابطية في المغرب والأندلس على أثر ظهور حركة المهدي بن تومرت في السنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م ، ودعوته إلى إسقاط دولة المرابطين . وهذا ما أدى إلى توجيه المرابطين قواهم لصراع الموحدين الذين أخذ شأنهم بالنمو والعظمة في المغرب ، فتأججت نار الفتنة ، وأتصلت الحروب بين الطرفين ، وقد انعكس هذا على أحوال الأندلس ولا سيما منطقة الجزيرة الخضراء ، إذ استغل العدو فرصة انشغال المرابطين بحرب الموحدين في المغرب ، وأخذ يلح في شن هجماته على جهات بلاد الأندلس ، فضلاً عن استغلال عدد من رؤساء الأندلس هذه الفرصة ، والذين قاموا بطرد ولاة المرابطين ، وأعلنوا

أنفسهم حكاماً مستبدين في نواحيهم ، لهذا سميت فترة الانتقال من حكم المرابطين إلى الموحدين في الأندلس (بعصر الطوائف الثاني) والذي يبدأ من السنة (٥٣٩ . ٥٥٢ هـ / ١١٤٤ . ١١٥٧ م) وهي السنة التي تمكن فيها الموحدون من استعادة المرية بعد سقوطها بيد الأسبان ، وباستعادتها توحد ما بقي من الأندلس مرة أخرى تحت رايتهم . ينظر: المراكشي ، المعجب في المغرب ، ص ٣٠٤. ٣٠٩ ؛ مؤلف مجهول ، الحلل الموشية، ص١١٩ ، ١٢٠ ؛ حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ١٨٩ .

(٦٠)المرية : هي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة ،وكانت تعد الباب الى الشرق من يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسي للسفن والمراكب، بها يعمل الديباج، ودخلها الإفرنج، عام (٥٤٢هـ/١١٤٧م)ثم استرجعها المسلمون(٥٥٢هـ/١١٥٧م) . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١١٩/٥؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٥/٢ .

(٦١) هو احمد بن محمد بن ملحان الطائي : ثار بوادي اش بعد ثورة ابن حمدين وسيطر على المدينة وقام بتحصينها وضم بعض القرى المجاورة له فكان اغنى اهل زمانه ، ثم دخل في طاعة الموحدين ثم نفي الى المغرب حيث توفي هناك . ينظر : ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٦٤.

(٦٢)البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٦/١١-١٥٧ .

(٦٣) احمد بن الحسين بن قسي اول الثائرين بالأندلس عندما ضعفت دولة المرابطين ، فقام بتجنيد الاجناد لصالحه كي يقوى امره فأنظم عددا منهم اليه ودعا الى الثورة على المرابطين ثم انظم الى الموحدين ثم خلع طاعة الموحدين وانظم الى النصارى ثم اغتيل عام (٥٤٦هـ/١١٥١م) بعدما عملت الحيلة لقتله . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٠/٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٢٨/٢ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، عصر المرابطين ، ص٣٣٠ ؛ فاطمة الزهراء جدو ، السلطة والمتصوفة في الاندلس ، ص٨٧ .

(٦٤) البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٧ .

(٦٥) محمد بن سعد بن مردنيش الأمير وهو أبو عبدالله، صاحب مرسية ونواحيها ولد سنة٥١٨/١١٢٤م ،تملك مرسية وبلنسية، واستعان بالفرنج على حرب الموحدين، واستفحل شأنه بعد موت عبدالمؤمن، فسار إليه أبو يعقوب بن عبدالمؤمن، وعبر إلى الأندلس في

مائة ألف، ودخل إشبيلية، وجاء إليه أخوه عمر، وكان نائبه على الأندلس، فاستشعر ابن مردنيش العجز، والقهر، ومرض مرضاً شديداً، واحتضر، فأمر بنيه أن يبادروا إلى أبي يعقوب، ويسلموا إليه البلاد التي بيده، توفي عام (١١٧١/٥٦٧م) . ينظر: الذهبي ، تاريخ الاسلام،٢٩٤/٣٩ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٢١/٢ ؛ غرادين ، مغنية ، شرقي الاندلس بعد المرابطين ،ص٧١-٧٤ ؛ ابو الفضل ، محمد احمد ، شرق الاندلس في العصر الاسلامي ، ص٩١-١٣٠ .

(٦٦)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٢٢/٢ .

(٦٧)احد ولاة المرابطين الذي كان يحكم مدينة وادي اش نيابة عنهم ثم خلع وارسل الة محمد بن مردنيش والذي امر بسجنه ثم افرج عنه بعد فترة من الزمن وجعله من خواصه وامره مدينة وادي اش وما ولاها من قرى وحصون وامر عماله ان يشاركوه في التدبير . ينظر : المقري ، نفح الطيب ، ٤٩٢/٣-٤٩٤ .

(٦٨)المقري ، نفح الطيب ، ٤٩٢/٣-٤٩٥ .

(٦٩)ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٢٧٤-٢٧٥ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب، قسم الموحدين ، ص١٠١ .

(٧٠) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٢٨٠ والاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٣١/٢ .

(٧١)ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٠٣/٧-٢٠٤ .

(٧٢) ضياء باشا ، الأندلس الذاهبة (دولة الموحدين ودولة بني الأحمر وانهيار الأندلس الكبرى)، ٨٧/٣ .

(٧٣) هو ابو محمد عبد الله بن علي بن محمد التجيبي تولى مالقة عقب وفاة مؤسس دويلة بني نصر ابو الوليد بن نصر وهو صهره على احدى بناته . ينظر ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٨٢/٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٩٢/٧-١٩٣ .

(٧٤)هو ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن علي بن محمد التجيبي بن اشقيلولة ملك وادي اش من بني احمر اخواله طوال فترة حياته ولكن بعد وفاة خاله قام بني الاحمر بسحب امرة المدينة منه ثم قام بمراسلة النصارى لمساندته لكنهم ابو ذلك مما ادى الى صرف دعوته لصالح بني مرين في المغرب ثم نفي الى المغرب واعطي قصر كتامة بدلا عن مدينة وادي اش . ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٧٦/٣-٣٧٧ .

(٧٥) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب بروض القرطاس ، ص٣٧٣ و٤٠٨ ؛ السلاوي ، الاستقصال أخبار دول المغرب الاقصى ، ٦٨/٣ .

(٧٦) هو محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس أبو عبد الله ولد بغرناطة عام (٦٣٣هـ/١٢٣٩م) ولي الملك بعد أبيه فأقام في المملكة ثلاثين سنة وشهراً وسبعة أيام وكان فارساً بطلاً شجاعاً تلقب بالفقيه افتتح قيجاطة عنوة ثم افتتح القبذاق عنوة ونازل أرجونة وكان فيه عدل وتصون مع الصمت والوقار وحسن السياسة والتجنب للدماء ومات في عام (٧٠١هـ/١٣٠٢م) وكان أحد الملوك جلالة وصرامة وحزماً مهد الدولة ورتبها وأقام رسوم الملك وكان حسن الخط جيد الشعر. ينظر : ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ١٠١/٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٥٦/١-٥٦٥ .

(٧٧) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٦٤/١-٥٦٥ ؛ عمال الاعلام ، ص٢٩٠-٢٩١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢١٢/٧-٢١٣ .

(٧٨) محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس ولي بعد أبيه فأقام ثمانية أعوام ثم وثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلوبينة واتفق أن مرض نصر فأغمي عليه فأحضر الجند أخاه محمداً فأفاق نصر فأمر بتغريقه فغرق عام(٧١٠هـ/١٣١٠م) و كان من أعاظم أهل بيته صيتاً وهمة وكان قد دبر الملك في حياة أبيه . ينظر : ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٩٨/٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٥١/١-٥٥٢ .

(٧٩)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٤٤/١-٥٥٢ ؛ اعمال الاعلام ، ص٢٩٢ ؛ اللمحة البدرية ، ص٨٧-٨٨ .

(٨٠) نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو الجيوش صاحب الأندلس ولي السلطنة أربع سنين بعد أن غلب على أخيه واعتقله ثم خرج عليه ابن أخته الغالب فصيره إلى وادي آش أميراً فاستمر بها إلى أن مات عام ٧٢٣هـ/١٣٢٢م . ينظر : ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ١٥٥/٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٣٢/٣-٣٤١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢٨/٨ .

(٨١) هو اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف بن نصر امير الاندلس استمر بالحكم ثلاث عشر سنة ثم اغتيل في باب قصر وبين عبيده وحرسه على يد ابن عمه بعد مشاحنات جرت بينهما . ينظر : ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص١٠٤-١١٢ .

(٨٢)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٤١/٣ ، ١٤٢/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٠/٩ ؛ ابن تغرى بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣٢١/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٧٣/٤ .

(٨٣)هو محمد بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد نصر بن أحمد خميس بن عقيل الأنصاري الخزرجي ، تولى السلطنة بالأندلس يوم مهلك أبيه عام وقام في تدبير دولته وزيره وحاجبه رضوان والوزير لسان الدين ابن الخطيب ثم خلع وقتل حاجبه رضوان ونفي هو ووزيره ابن الخطيب الى المغرب . ينظر: ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٣/٢-٢٨ .

(٨٤)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٧/٢ ؛ اعمال الاعلام ، ص٣٠٩-٣١١ .

(٨٥) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٠٦/٧ و ٣٣٣ ؛ المَقَّري، نفح الطيب، ٨٥/٥-٨٨؛ السلاوي الناصري، الاستقصا، ٩٥/٢-٩٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٥٣/٧-١٥٤ . وللمزيد ينظر : المحمدي ، حمد محمد ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمَقَّري التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م) دراسة في المنهج والموارد ، ص٢٦-٣٩ .

(٨٦)هي امرأة رومية تزوجها السلطان علي بن محمد وهي ابنة احد عظماء النصارى اسلمت بعدما اسرت في احدى المعارك ثم اصبح السلطان اداة بيدها . ينظر: الدرويش، جاسم ياسين ، اعلام نساء الاندلس ، ص٨٨-٨٩

(٨٧) مجهول ، نبذة العصر ، ص٥٩-٦٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٤/٤ .

(٨٨) مجهول ، نبذة العصر ، ص٧٧-٧٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٩/٤ .

(٨٩) مجهول ، نبذة العصر ، ص٨١

(٩٠) المقري ، نفح الطيب ، ٥٢٢/٤-٥٢٣ .

(٩١) مجهول ، نبذة العصر ، ص ٩٨-١٠٠ .

(٩٢) وكيع ، اخبار القضاة ، ١٣٢/٣ .

(٩٣) ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٣٨/١ .

(٩٤) التكملة لكتاب الصلة ، ص٦١ .

(٩٥) ابن الابار ، التكملة الكتاب الصلة ، ص٨٦-٧٨ ؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٤٠/٦ .

(٩٦)ابن الابار ، المقتضب من كتاب تحفة القادم ، ٢٥/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، ٣٠٦/٤٢-٣٠٧ و سير اعلام النبلاء ، ٣٦٤/٢١-٣٦٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ١٥١/١٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار ذهب ، ص٢٢٣

(٩٧) النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١١٠ .

(٩٨) النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٣٧-١٣٨ .

(٩٩) المقري ، نفح الطيب ، ٢٨٢/٧-٢٨٥ .

(١٠٠)النباهي . تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٧١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣٢٧/٥ .

(١٠١) ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٥٧/١-١٦٢ ؛ المقري، نفح الطيب، ٥١٧/٥ .

(١٠٢) نواب ، عواطف محمد يوسف ، الرحلات المغربية والاندلسية مصدرا من مصادر تاريخ الحجاز ، ص٨٣ .

(١٠٣)المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٢٨٧/٦ .

(١٠٤)المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٢٣٧/٥-٢٣٨ ؛ ابن ناصر الدين الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٤٢١/١-٤٢٢ .

(١٠٥) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ١٢٦/٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢٠٢/٤ .

(١٠٦) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٩٧/١-١٩٨ .

(١٠٧)النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٣٧ .

(١٠٨) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٥٥/٣-٥٥٦ .

(١٠٩)المقري ، نفح الطيب ، ١٤٨/٣ .

(١١٠) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٧٥/٤ .

(١١١)ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٣٨/١ .

(١١٢)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٢٣/٣٧ .

(١١٣)ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٧ .

(١١٤) مرسية : مدينة كبيرة بالأندلس من اعمال مدينة تدمير اختطها الامير عبد الرحمن بن الحكم وسماها بتدمير الشام ، وهي مدينة ذات اشجار وحدائق واسعة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ،ص١٨١-١٨٣ ؛ عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص٩٩ .

(١١٥) بلنسية : مدينه بالأندلس تقع على نهر وتبعد عن البحر ثلاثة اميال وهي مدينة عامرة بالتجارة لقربها من البحر واشهرت هذه المدينة بالزراعة . ينظر: الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص١٠٢ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٥٦ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٤٧-٥٥ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٥١٣ .

(١١٦)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٣/٤ .

(١١٧) ميورقة : جزيرة شرق الاندلس تقابل الساحل الافريقي وتحديدا منطقة بجاية، تنقسم ميورقة الى جزيرتين منها منورقة ويابسة فتحها المسلمون عام(٢٩٠هـ/٩٠٢م) . ينظر : الحميري، الروض المعطار،ص ٥٦٧ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٨٨-١٩١ .

(١١٨)ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٩٩-٢٠٠ .

(١١٩)ابن النجار البغدادي ، ذيلتاريخبغداد ،٩٩/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٤٩/١٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/٤ .

(١٢٠) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٠٥/٤-٢٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٨٥/٢ .

(١٢١) الوادي اشي ، برنامج الوادي اشي ، ص٥٤-٥٥ .

(١٢٢) سورة التوبة ، اية ١٢٢ .

(١٢٣) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٨١/١ ؛ الغزالي ، احياء علوم الدين ، ١٥/١ .

(١٢٤) القطان، مباحث في علوم القرآن ، ص١١ .

(١٢٥) ابو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ص١٥ ؛ القطان، مباحث في علوم القرآن ، ص٣٣٤ .

(١٢٦) الركابي، اناهيد عبد الأمير عباس، اثر القرآن الكريم في النثر الأندلسي من نهاية عصر الطوائف والمرابطين حتى سقوط غرناطة ، ص١٤-١٥ .

(١٢٧) ابن عطية، فهرسة ابن عطية ، ص١١٩.

(١٢٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٢٣/٣٧ .

(١٢٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٥١/٤٤ و تذكرة الحفاظ ، ١٤٠٣/٤ ؛ ابن ناصر الدين الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٢٧٩/٧ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٥٨ .

(١٣٠) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٧ و ميزان الاعتدال ، ٤٢٧/١ ؛ موسوعة طبقات الفقهاء ، ٤٠/٦ .

(١٣١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤٤/٤٦ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٤٣/٢ .

(١٣٢) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٠٥/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٨٥/٢ .

(١٣٣) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٩٦/١-١٩٧ .

(١٣٤) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣٧٥/٤ .

(١٣٥) حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في صدر الإسلام ، ص٣٠٩.

(١٣٦)الكافيجي، المختصر في علم الأثر، ص١١٠ .

(١٣٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٢٦٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٠٠/٢٨ .

(١٣٨) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٢٧٨/٦ .

(١٣٩) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٢٣٧/٥-٢٣٨

(١٤٠) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٦-٨٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٨٢/١-١٨٣ .

(١٤١)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٦٣/٤٢-٢٦٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٣/٤ .

(١٤٢) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٩٩-٢٠٠ .

(١٤٣) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ .

(١٤٤)الوادي اشي ، برنامج الوادي اشي ، ص٥٤-٥٥ ؛ المكي ، لحظ الالحاظ ، ص١١٥-١١٦ .

(١٤٥)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤٤/٤٦ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٤٣/٢ .

(١٤٦) المقري، نفح الطيب، ج١ ، ص٢٢١ .

(١٤٧)ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٦١ .

(١٤٨)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٨٢/١-١٨٣ .

(١٤٩)ابن الابار ، التكملة الكتاب الصلة ، ص٨٦-٧٨ ؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٤٠/٦ .

(١٥٠) ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ ؛ الزركلي ، الاعلام،٢٥٦/٤.

(١٥١) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٠٥/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب، ١٨٥/٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣٠٥/٤ .

(١٥٢)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٥٧/١-١٦٢ ؛ المقري ، نفح الطيب، ٥١٧/٥ .

(١٥٣) المراكشي ، الذيل و التكملة ، ٢٣٧/٥-٢٣٨ .

(١٥٤) ابن الابار ، التكملة الكتاب الصلة ، ص٨٦-٧٨ .

(١٥٥)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ .

(١٥٦)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤٤/٤٦ ؛ ميزان الاعتدال ، ٤٢٧/١ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٤٣/٢.

(١٥٧) ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٣٣٦ ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، ١٠/٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٠٨/٣٢-٣٠٩ ؛ سير اعلام النبلاء ، ٦٠١/١٨-٦٠٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦٢/٢ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢٨١/٢ ؛ ابن المقري ، نفح الطيب ، ٤٩/٤. وللتفاصيل عنه ينظر : ديوان ابن الحداد الاندلسي جميع الصفحات .

(١٥٨)ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٢٤٧ .

(١٥٩) ابن سعيد المغرب في حلى المغرب ، ١٣٨/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٤٧/١ .

(١٦٠) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٢٣٧/٥-٢٣٨

(١٦١) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٧ .

(١٦٢)ابن سعيد ، رايات المبرزين ، ص١٦٦ ؛ ابن دحية ، المطرب في اشعار المغرب، ٢٤١/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،، ٢٦٣/٤٢-٢٦٤ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات، ١١٣/٤ .

(١٦٣)ابن الابار ، التكملة الكتاب الصلة ، ص٨٦-٧٨ .

(١٦٤)المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٨٥/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٣١/٢ .؛ ابن سعيد ، رايات المبرزين ، ص١٦٧ و المغرب في حلى المغرب ، ١٣٨/١ ؛ ابن الابار ، المقتضب في كتاب تحفة القادم ،٥٦/١ ؛ السيوطي ، نزهة الجلساء في اشعار النساء ، ٤٥/١ .

(١٦٥) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ٢٧٥/١٠؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٨٩/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٨٧/٤ .

(١٦٦) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٧٧/٣-٥٧٨ .

(١٦٧) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ .

(١٦٨) ابن سعيد ، رايات المبرزين ، ص١٦٤ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٠٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩/١٨.

(١٦٩) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٧/٤ .

(١٧٠) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٧/٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٦٢/٦ .

(١٧١) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٧ .

(١٧٢) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٠/٢-١٠١ ، السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٤٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٢٨/٦ .

(١٧٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٤٩/١٩ .

(١٧٤) الزركلي ، الاعلام ، ٢٤٩/٦ .

(١٧٥) ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٣٣٦، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٠٩/٣٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦٢/٢ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٧٨/٧ .

(١٧٦)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٥٧٨/٣ ، المفري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/٤ .

(١٧٧)الوافي بالوفيات ، ١٤٩/١٩-١٥٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٦٧/٤ .

(١٧٨)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٦٢/٤ و ١٨٢/٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢٥٦/٤ .

(١٧٩)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٠/٢-١٠١ ، السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٤٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٢٨/٦ ؛ اسماعيل باشا البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٣١/١ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣١٨/٩ .

(١٨٠)ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٠٥/٤-٢٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب، ١٨٥/٢ .

(١٨١) الزركلي ، الاعلام ، ٦٨/٦ .

(١٨٢)المقري ، نفح الطيب ، ٥١٧/٥ .

قائمة المصادر

المصادر الاولية

- ابن الابار، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م)

١ – التكملة لكتاب الصلة. تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ١٩٨٩م .

- ابن الاثير، أبي الحسن عز الدين بن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

٢ – الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

- الادريسي،أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي الحسني(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٣– نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ١٩٨٩.

- ابن بسام ، ابي الحسن علي (ت٥٤٢هـ /١١٤٧م) .

٤ – الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- ابن بشكوال ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١٣٧٦م) .

٥ – الصلة في تاريخ علماء الأندلس ومحدثيهموفقهائهم وأدباءهم ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، ط٢ ،دار الغرب الاسلامي ، تونس ، ٢٠١٠ .

- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م)

٦ – رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، شرحه و كتب هوامشه : طلال حرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

- ابن بلقين ، عبد الله بن باديس بن حبوس (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)

٧ – التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة ، تحقيق د. علي عمر ، ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

- البيذق ، أبو بكر بن علي الصنهاجي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) .

٨ –أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين ، د.ط ، دار المنصور ، الرباط المغرب ، ١٩٧١ .

- ابن تغرى بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) .

٩ – المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، تقديم : سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية للكتاب ، د.ت .

- ابن حجر ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، مراقبة : محمد عبد المعيد ضان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٩٧٢ .

١١– لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٩٧١.

- ابن الحداد ، ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان القيسي (٤٨٠هـ/١٠٨٧م)

١٢ – ديوان ابن الحداد الاندلسي ، جمعه وحققه وشرحه وقدم له : يوسف علي طويل، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٠.

- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

١٣– جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٣ .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م).

١٤ – الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، ١٩٨٤ .

١٥ – صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها : ليفلي بروفنسال ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني الغرناطي (ت٧٧٦هـ /١٣٧٤م) .

١٦ – الاحاطة في اخبار غرناطة ، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه : محمد عبد الله عنان ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

١٧ –أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من كلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٣ .

١٨ – اللمحة البدرية ، تحقيق : محمد مسعود جبران ، ط١ ، دار المدار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٩ .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) .

١٩ – تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، د.ط، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٧١ .

- ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن حسن الكلبي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م)

٢٠–المطرب في اشعار اهل المغرب ، تحقيق : مصطفى عوض الكريم ، مطبعة مصر ، الخرطوم ، ١٩٥٤ .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) .

٢١ – تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧.

٢٢ – تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

٢٣ – سير اعلام النبلاء ، تحقيق : بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ .

٢٤ – ميزان الاعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.

- الرشاطي ، ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله اللخمي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .

٢٥ – اقتباس الانوار ، تقديم وتعليق : ايمليو فولينا و خاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الاعلى للابحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩٠.

- ابن ابي زرع ، علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) .

٢٦ – الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، د.ط ، دار المنصور للطباعة والنشر ، الرباط ١٩٧٢ .

- الزهري ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٥٥٦هـ/١١٦٠م) .

٢٧- كتاب الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه : محمد حاج صادق ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد مصر ، د.ت .

- ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .

٢٨ – المغرب في حلى المغرب ، حققه وعلق عليه : د. شوقي ضيف ، ط٤ ، دار المعارف ، لبنان ، ١٩٩٣ .

٢٩ – رايات المبرزين وغايات المميزين ، حققه وعلق عليه : محمد رضوان الداية ، محمد رضوان الداية ، ط١ ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٧.

- السلاوي ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م) .

٣٠ – الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٥م .

- ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي النحوي المرسي(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).

٣١ – المخصص ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

- السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٣٢- تاريخ الخلفاء ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠١٢ .

٣٣ – طبقات المفسرين ، مجموعة محققين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

- ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك (ت٥٩٤هـ/١١٩٧م) .

٣٤ – المن بالإمامة او تاريخ المغرب والاندلس في عهد المرابطين ، تحقيق : د. عبد الهادي التازي ، ط٣ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧ .

- الصفدي ، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الأَلبَكِيالفاري (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٣٥ – الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة . (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .

٣٦ – بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- ابن عذارى ، أبو العباس أحمد بن محمد(ت بعد ٧١٢هـ /١٣١٢م) .

٣٧ – البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : ليفلي بروفنسال ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت.

٣٨ – البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، كتب التعليقات ، الدكتور احسان عباس ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ١٩٦٧.

- العذري ، احمد بن عمر بن انس (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م) .

٣٩ – نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، تحقيق : عبد العزيز الاهواني ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، د.ت .

- ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ/١١٤٧م)

٤٠ – فهرسة ابن عطية ، تحقيق : محمد ابو الاجفان ، محمد الزاهي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- ابن العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٤١– شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (٥٠٥هـ/١١١١م) .

٤٢ – احياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت .

- الفراهيدي ، عبد الرحمن بن خليل بن احمد (١٧٥هـ/٧٩١م)

٤٣ – كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، د.مكا ، ١٩٨٩ .

- ابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى العدوي (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) .

٤٤ – مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، ١٤٢٣هـ.

- القزويني ، زكريا محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٤٥ – اثار البلاد واخبار العباد ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٤ .

- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

٤٦ – مآثر الانافة في محاسن الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، د.ط ، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء ، الكويت ، ١٩٦٤ .

- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٤٧ – تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، بيروت القاهرة ، ١٩٨٩ .

- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

٤٨ – فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- الكافيجي ، محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود (٨٧٩هـ/١٤٧٤م)

٤٩ – المختصر في علم الاثر ، تحقيق : علي زوين ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٠٧هـ .

- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) .

٥٠ – سنن ابن ماجة ، تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار الفكر، بيروت ، د.ت .

- مجهول ، المؤلف (ت القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٥١ – اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، القاهرة بيروت ، ١٩٨٩.

- مجهول ، المؤلف (ت بحدود عام ٨٩٥هـ/١٤٨٩م) .

٥٢–ذكر بلاد الاندلس ، تحقيق : لويس مولينا ، د.ط ، المعهد الاعلى للابحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣ .

- مجهول ، المؤلف

٥٣ – نبذة العصر في إخبار ملوك بني نصر ، تحقيق الفريد البستاني ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، ٢٠٠٢م.

- مجهول ، المؤلف (من اهل القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) .

٥٤ – الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق : سهيل زكار و عبد القادر زمامة، ط١ ، ١٩٧٩ .

- المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٥٥ – المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق : محمد سعيد العريان ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

- المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) .

٥٦ – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : احسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت .

- المقري ، ابو العباس احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .

٥٧ – نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين أبن الخطيب ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٨ .

- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

٥٨ – توضيح المشتبه ، حققه وعلق عليه : محمد نعيم القرمسوسي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ .

- النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م) .

٥٩–تاريخ قضاة الاندلس ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه : الدكتور صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- ابن النجار البغدادي،محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود ابن الحسن(٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

٦٠ – ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ .

- الهاشمي ، محمد بن محمد بن محمد بن فهد (٨٧١هـ/١٤٦٦م) .

٦١ – لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨.

- الوادي اشي ، محمد بن جابر (٧٤٩هـ/١٣٣٨م)

٦٢ – برنامج الوادي اشي ، تحقيق : محمد محفوظ ، ط٣ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ١٩٨٢ .

- وكيع ، ابي بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) .

٦٣ –اخبار القضاة ، د.ط ، دار صادر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .

٦٤ – معجم الادباء ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٦٥ – معجم البلدان ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٧٩ .

المراجع الحديثة

- ارسلان ، الامير شكيب .

٦٦ – الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، د.ط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، د.ت.

- باشا ، ضياء

٦٧ – الاندلس الذاهبة ، تعريب : عبد الرحمن ارشيدات ، نشر وزارة الثقافة ، ١٩٨٩.

- حسن ، حسين الحاج

٦٨ – حضارة العرب في صدر الاسلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت .

- الدرويش ، جاسم ياسين

٦٩ – أعلام نساء الأندلس ، البصرة ، ٢٠١٠م.

- الزركلي ، خير الدين

٧٠ – الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المغرب والمستعربين والمستشرقين ، تحقيق الابري أغنا طيوس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧م.

- سالم ، عبد العزيز .

٧١ – تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس ، ط١ ، دار النهضة العربية بيروت ، ١٩٦٩م .

- ابو شهبة ، محمد محمد

٧٢ – المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ط٣ ، دار اللواء ، الرياض ،١٩٨٧.

- عنان ، محمد عبد الله .

٧٢ – الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال دراسة تاريخية اثرية ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٧٣– دولة الاسلام في الاندلس عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس ، ق١ ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٠.

- الصلابي ، محمد علي .

٧٤ – دولة الموحدين ، ط١ ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٩.

- ابو الفضل ، احمد محمد

٧٥ – شرق الاندلس في العصر الاسلامي (٥١٥–٦٨٦هـ/١١٢١–١٢٨٧م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٦ .

- القطان ، مناع بن خليل

٧٦ – مباحث في علوم القرآن ، ط١ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

- مجموعة مؤلفين

٧٧ – موسوعة طبقات الفقهاء ، اشراف : جعفر السبحاني ، ط١ ، مطبعة الاعتماد ، قم ، ١٤١٩هـ.

- مؤنس ، حسين

٧٨ – معالم تاريخ المغرب والاندلس ، د.ط ، دار الرشاد ، د.مكا ، ١٩٩٢ .

الرسائل والاطاريح الجامعية

- جدو ، فاطمة الزهراء .

٧٩ – السلطة والمتصوفة في الاندلس عهد المرابطين والموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتورقسنطية ، الجزائر ، ٢٠٠٨ .

- الركابي ، اناهيد عبد الامير عباس

٨٠– اثر القران الكريم في النثر الاندلسي من نهاية عصر الطوائف والمرابطين حتى سقوط غرناطة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

- المحمدي ، حمد محمد

٨١– نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقري التلمساني (١٠٤١هـ/١٦٣١م)دراسة في المنهج والموارد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، .

- نواب ، عواطف محمد يوسف

٨٢ – الرحلات المغربية والاندلسية مصدرا من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات العليا ، جامعة ام القرى ، ١٩٩١ .

الدوريات

- الدليمي ، ياسين احمد صالح .

٨٣– التسامح العربي الاسلامي مع يهود الاندلس من الفتح حتى السقوط ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة تكريت ، مج ٥، ع١٦ ، ٢٠١٣ .

- غرادين ، مغنية .

٨٤ – شرقي الاندلس بعد المرابطين ، دورية كان التاريخية ، ع٢٠ ، ٢٠١٣.